العنوان : الاستثمار الامثل في عشر ذي الحجة

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

أيها المؤمنون

من مغرب يوم غد السبت الى مغرب اليوم العاشر من شهر ذي الحجة ١٤٤٢ يبدأ موسم للاستثمار و البهجة و السرور و السعادة ، موسم دعا له وصممه و صمم نشاطاته و حدد وقته الله رب العالمين و وقع على بطاقات الدعوة جبريل عليه السلام وأخبر به و بلغه و روّج له وضمنه محمد ﷺ ، موسم عالمي ، تذاكره مجانية و جوائزه كبيره ، و مصادره موثوقه ، وهو آخر موسم في عام ١٤٤٢ لكن نفعه عميم و شاهده كريم ، موسم يشهده و يوثق أحداثه الملائكة ، موسم يسعدُ صديقَنا و يحزنُ عدَّونا ، موسم الرحمةِ و الغفرانِ و رضا الرحمن، انه موسمَ عشرِ ذي الحجة.

عباد الله:

قال الله سبحانه وتعالى:

والفجر (1) وليال عشر (2)

سور الفجر

قال ابن كثير في تفسيره:

الليالي العشر : المراد بها عشر ذي الحجة . كما قاله ابن عباس ، وابن الزبير ، ومجاهد ، وغير واحد من السلف والخلف . وقد ثبت في صحيح البخاري ، عن ابن عباس مرفوعا : " ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام " - يعني عشر ذي الحجة - قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : " ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجلا خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء " .

انتهى كلامه.

عباد الله:

لقد كان النبي محمد ﷺ   يعظم العشرَ الأوائلَ من شهر ذي الحجة و قد عظمها من بعدِه اصحابُه رضي الله عنهم و عظمها سلفُنا الصالحَ رحمهم الله و نحن نسير على خطاهم بفضل من الله ونعمه و امتثالا و طاعةً لأمر النبي محمد ﷺ فعنْ أبِي نَجيحٍ العِرْباضِ بنِ سارِيةَ - رَضْيَ اللهُ عنه - قَالَ: «وَعَظنا رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم موعظةً بلِيغةً وَجِلتْ منها القلوبُ، وذَرَفتْ منها العُيون، فَقُلنَا: يا رَسولَ اللهِ كأنَّها مَوْعظةُ مُودِّعٍ فأوْصِنا. قَالَ: «أُوصِيكمْ بِتقوَى اللهِ، والسَّمعِ والطَّاعةِ وإنْ تأمَّرَ عليكم عبدٌ حَبَشِيٌّ، وإنَّه مَنْ يَعِشْ منكم فَسَيرَى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ، وإيَّاكم ومُحدثاتِ الأمورِ، فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ». رواه أبو داود والترمذي

عباد :

ان لعشرِ ذي الحجة فضائل كثيرة عظيمة جعلت النبي محمد ﷺ و اصحابه يعظمونها و منها :

1. ان الله سبحانه أقسم بها في سورة الفجر
2. ان نبينا محمد ﷺ كان يعظمها و يحث على العمل فبها
3. ان فيها يوم عرفة و هو اليوم المشهود و هو الحج الاكبر الذي يباهي فيه ملائكته و يغفر الله للحجاج فيرجعون بلا ذنوب كما ولدتهم امهاتهم و يغفر الله لمن صامه من المسلمين عام قبله وبعده
4. ان الله أكمل الدين واتم النعمة ورضي لنا الاسلام دينا في عشر ذي الحجة ففيها نزل قول تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

[المائدة:3]

1. ان فيها عيد المسلمين الاكبر و صلاة عيد الاضحى
2. ان النبي محمد ﷺ كان يصوم فيها تسعة ايام كما ورد في الحديث الصحيح.
3. ان فيها يوم التروية.

* ان فيها يوم النحر و هو اليوم العاشر و فيه يضحي جميع المسلمين و يتقربون الى بافضل عمل وهو النحر قال الله تعالى: [إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-6205-108.html) ﴿1﴾
* [فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-6206-108.html) ﴿2﴾
* [إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ](https://equran-me.cdn.ampproject.org/c/s/equran.me/amp/tafseer-6207-108.html) ﴿3﴾

سورة الكوثر

وقد  أخرج الترمذي وابن ماجه عن عائشة مرفوعًا : ( ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله ، عز وجل ، من إهراقة الدم ، وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم يقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفسًا )

1. ان في تعظيم الايام العشر من المسلمين مظهر من مظاهر الوحدة في الرؤية والرسالة والقيم والاهداف الاستراتيجية و الوحدة قوة و يحبها الله و رسوله ﷺ
2. ان العمل في عشر ذي الحجة فيه تحقير للشيطان الرجيم وجنوده اجمعين فقد صح في الحديث انه ما رؤي ادحر ولا احقر ولا اصغر من ابليس في يوم عرفة ومزدلفة.
3. ان العمل الصلح في عشر ذي الحجة من احب الاعمال الى الله تأمل قول النبي محمد ﷺ :

(ما مِن أيَّامٍ العَمَلُ الصالحُ فيهِنَّ أَحَبُّ إلى اللهِ من هذهِ الأيَّامِ العَشْرِ، فقالُوا: يا رسولَ اللهِ: ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ، إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بنفسِهِ ومالِهِ فلمْ يَرجِعْ من ذلكَ بشيْءٍ) رواه الترمذي وصحَّحه.

بارك لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين و استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالاسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا و جعل لنا نورا نمشي به في الارض.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعـــد :

إن أعمارنا قصيرة و قد عوضنا الله سبحانه وتعالى بمواسم تتضاعف فيها الحسنات و منها عشر ذي الحجة و إن المسلم الحكيم يستثمر هذه المواسم العظيمة ليفوز بما عند الله من الثواب ، فقد لا تعود هذه المواسم ، لا سيما في هذا الزمان المتسارعة أحداثه المتقلبة أحواله نسال الله العون و الثبات على الحق.

عباد الله:

ان من الاعمال العظيمة التي يجب علينا استثمارها في عشر ذي الحجة ما يلي:

1. أداء فريضة الحج و يزيد اهمية هذا العمل للذين لم يحجوا حجة الاسلام و هم يستطيعون ، فالحج هو احد أركان الإسلام التي فرضها على المسلم مرة واحدة في العمر قال الله تعالى: ( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين )

{آل عمران: 97}

و الحاج له فضل عظيم و ثوابه عند عظيم فقد ورد في الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة". {متفق عليه، البخاري كتاب الحج (1650)، ومسلم (2403)}.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجح كيوم ولدته أمه". {البخاري 1424}.

اما من حج حجة الاسلام فإن أداء الحج يعد من النوافل و هو خير النوافل في عشر ذي الحجة. و من لم يستطع الحج فإنه يسقط عنه ، و قد اتاح الله له عوضا عنه و هو في بلده فعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة". {الترمذي صحيح الجامع 7346}.

1. الجهاد في سبيل الله و يعني القتال لتكون كلمة الله هي العليا و هذه البلاد في هذه الأيام تقاتل من اجل المباديء والقيم و حماية الحرمين الشريفين و حماية و القرآن العظيم والسنة المطهرة نسال الله العظيم ان ينصر جنودنا و ان يمكن لنا ، و الجهاد الاعظم هو مجاهدة النفس باطرها على فعل الطاعات و ترك المعاصي والمنكرات.
2. التوبة و الاقلاع عن جميع الذنوب والمنكرات لان المعاصي والمنكرات سبب في ذهاب النعم و جلب النقم والرزايا و الفتن والمحن والامراض والحروب و تقافم الكروب و ظلمة القلوب و اكبر من ذلك فقد نعمة الأمن والامان.

و التائب يبدل الله سيئاته حسنات و يجعل له نورا في سمعه وبصره وبصيرته فيعيش بقية عمرة في سعادة و هناء و يلقى ربه وهو في فرحة وشوق. قال الله تعالى: (**إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)**

**(70) الفرقان**

1. خدمة ضيوف الرحمن الذي اجابوا داعي الله و توافدوا ليؤدوا الركن الخامس من أركان الإسلام.
2. التكبير

و التكبير هو قول الله أكبر و يشرع الاكثار منه في عشر ذي الحجة وأيام التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ، و يستحب رفع الصوت به في الاسواق و الطرقات و بعد الصلوات المفروضة و الدليل ما روَى البخاريُّ فِي "صَحِيحِهِ" عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ [الحج: 28] قالَ: هُنَّ أَيَّامُ العَشْرِ، وَالأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ " وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: «يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا». رواهُ البخاريُّ

وعن سمرة رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: أحبّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر،لا يضرّك بأيهنَّ بدأت.

أخرجه الإمامُ مسلم

1. الصدقة و خيرها الصدقة الجارية و إن من أفضل الاعمال ان نتفقد احوال رحمنا و اقاربنا و جيراننا و افراد قبيلتنا و المسلمين اجمعين و نعطيهم من المال و العينيات ما يكفيهم ، فكم من مسكين و فقير يمر عليه العيد تلو العيد و لا يجد الحد الأدنى من اجتياجاته الأساسية من الاكل والشرب واللباس والسكن.
2. صيام يوم عرفة **قال صلى الله عليه وسلم: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِى قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِى بَعْدَهُ»**

**(أخرجه مسلم في صحيحه: 1162)**

و صيام الايام الثمانية التي قبله.

1. صلاة عيد الأضحى قال الله تعالى: فصل لربك وانحر
2. النحر و هو من احب الاعمال الى الله من اليوم العاشر الى الثالث عشر فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:   **إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ** ؛ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي .رواه أبو داود (1765)، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (6 / 14).

و يستحب لمن سيضحي ان يمتنع عن الأخذ من شعره و ظفره حتى يضحي و يبدأ الامتناع من مغرب آخر يوم من شهر ذي القعدة (و قد يكون يوم السبت والعلم لله) الى اليوم الذي تذبح فيه الاضحية.

1. الاجتهاد في جميع الطاعات واعمال البر و من اعظمها اداء الصلوات المفروضة في المساجد مع الجماعة و تلاوة القرآن الكريم و صلة الارحام و قضاء حوائج الناس و الدعوة الى الله و نشر العلم و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و الاصلاح بين الناس و ادخال السرور على قلوب الناس.
2. الدعاء و خير الدعاء دعاء نبي الله يونس صلى الله عليه وسلم و ما ورد في القرآن الكريم و أدعية محمد ﷺ و كان معظمها بصيغة الجمع ، لان الدعاء للمسلمين ينفع الداعي و يضاعف له الاجور بعدد من دعا لهم و الملائكة تؤمن على الدعاء و تقول : اللهم آمين و لك بمثل.

عباد الله

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

رب اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

رب اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

رب علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

اللهم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلوبنا على دينك

اللهم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلوبنا على دينك

اللهم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلوبنا على دينك

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّه

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٢